

لسان العرب

(صعلك) الصَّعْلُوكُ الفقير الذي لا مال له زاد الأزهري ولا اعتماد وقد تَصَعَّلَكَ الرجل إذا كان كذلك قال حاتم طيء غَنَيْنَا زَمَانًا بِالتَّصَعَّلُوكِ والغِنَى فِكْلٌ سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدهرُ فما زادنا بَغْيًا على ذي قرابةٍ غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ .

(* رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا) .

أَيَّ عِشْنَا زَمَانًا وَتَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ خَرَجَتْ أَوْبَارُهَا وَانْجَرَدَتْ وَطَارَحَتْهَا وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَتِ الرَّأْسُ مَدُورُهُ وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَتِ الرَّأْسُ صَغِيرُهُ وَأَنْشَدَ يُخَيِّلُ فِي الْمَرَعَى لَهْنًا بِشَخْصِهِ مُصَعَّلَكَتِ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَقْدُوقُ وَقَالَ شَمْرُ الْمُصَعَّلَكَتِ مِنَ الْأَسْنَمَةِ الَّذِي كَأَنَّمَا حَدَّرَجَتْ أَعْلَاهُ حَدْرَجَةً كَأَنَّمَا صَعَّلَكَتِ أَسْفَلُهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَلَّتْهُ صُعْدًا أَيَّ رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدِّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْإِسْتِدَارَةُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ خَيْلًا قَدْ تَصَعَّلَكَتْ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَرَّ رَعَجَ جَلَدِ الْفَرَانِضِ الْأَقْدَامُ قَالَ تَصَعَّلَكَتْ دَقَقْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسُ وَقَالَ شَمْرُ تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنَ السَّيِّمِ وَصَعَّلَكَتِهَا الْبَقْلُ وَصَعَّلَكَتِ الثَّرِيدَةَ جَعَلَ لَهَا رَأْسًا وَقِيلَ رَفَعَ رَأْسَهَا وَالتَّصَعَّلُوكُ الْعَرَبُ ذُؤْبَانُهَا وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يَسْمَى عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَغْنَمُهُ